

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

- 2113 - الإمام عليّ (عليه السلام): «الزهد أقلُّ ما يوجد، وأجلُّ ما يعهد، ويمدحه الكلُّ، ويتركه الجلُّ» [329]. 2114 - النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما اتَّخذ الإنسان نبيلاً إلاَّ زاهداً» [330]. 2115 - وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم): «طوبى لمن تواضع عزَّ وجلَّ ذكره وزهد فيما أحلَّ له، من غير رغبة عن سنَّتي، ورفض زهرة الدنيا من غير تحوُّل عن سنَّتي» [331]. 2116 - ابن مسعود، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): في قوله الله تعالى: (وَأَتَيْنَاهُ الْخُكُومَ صَبِيحًا) قال: «يعني الزهد في الدنيا، وقال الله تعالى لموسى: يا موسى، إنَّه لن يتزيَّن المتزيِّنون بزينة أزين في عيني مثل الزهد» [332]. 2117 - أبو مریم، قال: سمعت عمَّار بن ياسر قال: سمعت رسول الله يقول: «يا عليّ، إنَّ الله تعالى زيَّنك بزينة لم يزيَّن العباد بزينة هي أحبُّ إليه منها، زهَّدك فيها، وبغضَّها إليك، وحبَّب إليك الفقراء، فرضيت بهم أتباعاً، ورضوا بك إماماً. يا عليّ، طوبى لمن أحبَّك ومن صدَّق عليك، والويل لمن أبغضك وكذَّب عليك، أمَّارة من أحبَّك وصدَّق عليك، وإخوانك في دينك، وشركاؤك في جنَّتكَ، وأمَّارة من أبغضك وكذَّب عليك، فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذابين» [333]. 2118 - الإمام عليّ (عليه السلام): «الزهد كله في كلمتين من القرآن، قال الله تعالى: (لَا تَكْذِبُوا) و«فَاتَّكُمُ اللَّاتِفُ رَحُومًا بِمَا آتَاكُمُ» فمن لم يأْس على الماضي ولم يفرح بالآتي، فهو الزاهد» [334].